

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { أم اتخذوا من دونه آلهة قل { يا محمد { ها توا برهانكم { أي دليلكم على ما تقولون { هذا ذكر من معي { يعني القرآن { وذكر من قبلي { يعني الكتب المتقدمة على خلاف ما تقولونه وتزعمون فكل كتاب أنزل على كل نبي أرسل ناطق بأنه لا إله إلا أنا { ولكن أنتم أيها المشركون لا تعملون الحق فأنتم معرضون عنه ولهذا قال : { وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون { كما قال : { واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون { وقال { ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا أنا { واجتنبوا الطاغوت { فكل نبي بعثه أنا يدعو إلى عبادة أنا وحده لا شريك له والفطرة شاهدة بذلك أيضا والمشركون لا برهان لهم وحجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد